

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا والصين:
- هل نتجحان بتوقيع اتفاق تجاري قريباً؟ ... ٢
- منظمة شنغهاي للتعاون الأهداف المعلنة والخفية ... ٢
- رفعت الأعلام وجفت الصحف ... ٣
- أين طالوت الشام؟! ... ٤
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٩ ... ٤
- استنفار يتزايد وحيرة تتنامي على رأس النفعية وجيوش المسلمين تنقصها الجرأة ... ٤



إن المؤلم هو أن كل الأعمال الوحشية الصينية ضد المسلمين الإيغور تتم على مرأى ومسمع ملايين المسلمين في العالم دون أن يؤثر في رفع هذه الأعمال الوحشية، وذلك لأن ملايين المسلمين متناثرون لا تجمعهم دولة الأمة، دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة المفقودة التي يجب على كل مسلم قادر أن يعمل لإعادتها، ومن ثم إيجاد الخليفة، الإمام، الذي يرضى الشئون بحقها، يتقى به ويقاوم من ورائه، وحينذاك لن تجرؤ الصين وغير الصين أن تؤذي مسلماً لأنها تدرك أن الصاع سيكال لها صاعين، والله قوي عزيز.

f /ht.alraiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٦٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٨ من ربيع الآخر ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م

الآلاف من وجهاء الأرض المباركة يحتشدون في ديوان آل التميمي رفضاً لاتفاقية سيداو المجرمة

من يُسمون أصدقاء السودان هل هم حقاً أصدقاء أم أعداء؟! *

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*



احتشد الآلاف من وجهاء الأرض المباركة فلسطين، من مختلف العائلات والمحافظات من شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، في اجتماع عشائري كبير عقد يوم السبت الماضي ٢٠١٩/١٢/٢١م في ديوان آل التميمي في الخليل للتصدي لاتفاقية سيداو التي وقعت وصادقت عليها السلطة الفلسطينية، وبدأت بتطبيقها عملياً على أرض الواقع. وكانت ثلثة من وجهاء وعشائر الخليل قد دعت لهذا الاجتماع بهدف التصدي لاتفاقية سيداو التي تحارب الإسلام وتستهدف الأسرة والمجتمع وتسعى لنشر الفساد والانحلال والزيف. تخلل الاجتماع عشرات الكلمات التي أجمعت كلها على ضرورة التصدي لاتفاقية سيداو، وتكلم الكثير من المتكلمين عن بعض بنود هذه الاتفاقية ومخارجاتها، لا سيما تلك التي تبيح الزنا وتلغي قوامة الرجال وولايتهم على النساء، وتسوي بين الذكور والإناث في الميراث، وتبيح الإجهاض وغيرها من الأمور التي تخالف الإسلام عقيدة وأحكاماً وتهدم الأسرة والمجتمع. وطالب المتحدثون السلطة الفلسطينية بالانسحاب من هذه الاتفاقية المشؤومة فوراً، وحذروها من محاولة فرضها على أهل فلسطين، وأن أهل الأرض المباركة فلسطين لن يقبلوا بهذه الاتفاقية وسوف يتصدون لها دفاعاً عن حرمتهم وأعراضهم وأسرة وبناتهم ونسائهم بكل الوسائل والطرق، وأنهم أناس مسلمون يحبون الإسلام ويدافعون عنه مضحين بالنفس والنفيس، ويقفون في وجه كل من يعتدي عليه ويتجرأ على أحكامه وتشريعاته. هذا وقد لبي حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين الدعوة لحضور هذا الاجتماع الكريم، حيث ألقى عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الدكتور مصعب أبو عرقوب كلمة بين من خلالها موقف الحزب الرسمي من اتفاقية سيداو، وأكد على جريمة التوقيع على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى النيل من المرأة المسلمة ومحاربة فلسطين لإدامة احتلالها وبقيائها تحت أقدام الكافر المستعمر. وبين الدكتور أبو عرقوب أن تدرج السلطة الفلسطينية بالاستجابة للمعايير والمواثيق الدولية نزوعاً نحو الدولة الموعودة هو عذر أقيح من ذنب. وتساءل منذ متى تنال الدول بالتمني والترجي؟ ومنذ متى يباع الدين والحضارة والثقافة من أجل إقامة دولة وسلطان؟! وأكد الدكتور أبو عرقوب على أن تحديد سن الزواج بـ ١٨ سنة له ما بعده من قرارات لإفساد المرأة المسلمة، محذراً من أن هذه الاتفاقية تهدف للاختراق آخر حصوننا وهو حصن الأسرة خدمة للكافر المستعمر ولشاريعه الاستعمارية في فلسطين وكافة بلاد المسلمين. وأعلن الدكتور أبو عرقوب أن حزب التحرير سوف يكون في الصفوف الأولى في المسيرة التي دعا إليها الوجهاء خلال كلماتهم للمطالبة بإلغاء اتفاقية سيداو، وأكد على ضرورة رفع الصوت عالياً في وجه السلطة الفلسطينية وأدواتها وبداعيتها، وأن حزب التحرير سيبقى كما عهدته الناس دائماً يذود عن حياض الإسلام وأعراض المسلمين. هذا وقد اختتم الاجتماع ببيان ختامي نص على التبرؤ من اتفاقية سيداو وكل مخارجاتها، وطالب السلطة الفلسطينية بالانسحاب الفوري منها، وكذلك رفض المجتمعون تحديد سن الزواج بثمانية عشر عاماً، وطالبوا بإغلاق جميع المؤسسات النسوية ومنعها من دخول المدارس، وأعلنوا عن تنظيم مسيرة احتجاجية في الخليل لمطالبة السلطة بإلغاء الاتفاقية التي تستهدف الأسرة والمجتمع وتحارب الإسلام أحكاماً وعقيدة.

حمدوك، ليسوا ذاتيين، وإنما تملئ عليهم المواقف، وحتى أكون منصفاً وغير متحيز على هذا الرجل، سأورد بعض تصريحاته السابقة والتي تتناقض تماماً مع موقفه الحالي المخزي؛ ففي مساء أدائه القسم رئيساً لوزراء السودان للفترة الانتقالية وفي أول مقابلة له مع فضائية سكاى نيوز العربية الأربعاء ٢٠١٩/٨/٢١م قال: (سنعمل على معالجة الأزمة الاقتصادية، وبناء اقتصاد وطني يقوم على الإنتاج وليس الهبات والمعونات)، مضيقاً (نحن بلد غني نستطيع الاعتماد على مواردها الذاتية)، وفي مقابلة مع بي بي سي في ٢٠١٩/٩/٢٧م، قال: (السودان بلد غني لا نريد طريق الهبات والمعونات)، انظروا كيف يتناقض الرجل وتتبدل مواقفه وأقواله بين عشية وضحاها؟! ثم ماذا كانت النتيجة بعد كل هذا الاستخفاف والاستجداء، لقد تخمض الجبل فولد فأراً، فكان البيان الختامي لمؤتمر ما سمي بأصدقاء السودان صفراً كبيراً ومزهداً من الوعود كمواعيد (عرقوب)، فقد أوردت وكالة سونا للأبناء نص البيان الختامي لأصدقاء السودان الذي اختتم مساء الأربعاء ٢٠١٩/١٢/١١م بقاعة الصداقة بالخرطوم برئاسة النرويجيين، وبمشاركة بنك التنمية الأفريقي وصندوق النقد والبنك الدوليين، والاتحاد الأوروبي (فرنسا، ألمانيا، هولندا، السويد، الكويت، قطر، السعودية، الإمارات، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، والأمم المتحدة) ونقطت بعضاً مما جاء في البيان الختامي الذي أوردته سونا: (عبر التمتة على الصفحة ٢

تشكلت مجموعة ما يسمى "أصدقاء السودان" في العاصمة الألمانية برلين، في حزيران/يونيو ٢٠١٩م، عقب الإطاحة بنظام البشير في نيسان/أبريل ٢٠١٩م، وقيل إن المجموعة تشكلت من أجل مساعدة السودان على تجاوز الأزمة الاقتصادية، فعددت أول اجتماع لها في تشرين أول/أكتوبر الماضي في واشنطن، ثم تواصلت اجتماعاتها في واشنطن، وبروكسل، وبرلين، وكان الاجتماع الأخير بالخرطوم يوم الأربعاء ٢٠١٩/١٢/١١م بقاعة الصداقة، بمشاركة ٢٤ دولة على رأسها أمريكا وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، والنرويج، وغيرها من الدول التابعة مثل السعودية والإمارات وإثيوبيا، وغيرها، بالإضافة لممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وقد خاطب رئيس الوزراء السوداني حمدوك الجلسة الافتتاحية، داعياً المجتمع الدولي للوقوف إلى جانب بلاده، ومعالجة الاحتياجات العاجلة للفترة الانتقالية، وقال (إن الأولويات تتمثل في معالجة الاقتصاد وإعادة هيكلة المؤسسات، واسترداد الأموال المنهوبة، وخلق فرص لتوظيف الشباب) وتابع (أدعوكم أن تعمل سوياً وأطلب من الشركاء أن يقفوا موحدين معنا لمعالجة المطالبات العاجلة وطويلة الأجل للأزمات وخاصة الاقتصادية). وللأسف فإن حمدوك الذي يقف أمام هذه المجموعة متسولاً طالباً منها العون، وحل الأزمات وبخاصة الاقتصادية، في تحول عجيب وغريب في المواقف، مما يؤكد ما هو مؤكد أن حكام المسلمين، ومنهم

كلمة العدد

تغول الهند على المسلمين أما له من حد؟! *

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

يواصل الطلاب في الجامعة الإسلامية بالعاصمة الهندية نيودلهي احتجاجاتهم ضد تعديل قانون الجنسية الذي أقره البرلمان الهندي الأسبوع الماضي، والذي يسهل تجنيس الأفغان والباكستانيين والبنغاليين الذين عاشوا خمس سنوات في الهند بشرط ألا يكونوا مسلمين، والقانون الجديد الذي أقره البرلمان الأسبوع الماضي يفتح الطريق لأقليات دينية مثل الهندوس والنصارى في بنغلادش وباكستان وأفغانستان، الذين استقر بهم المقام في الهند قبل عام ٢٠١٥، للحصول على الجنسية الهندية على أساس أنهم واجهوا اضطهاداً في تلك الدول.

منذ استقلال الهند الشكلي عن بريطانيا في عام ١٩٤٧م وتنصيب حكام عملاء للإنجليز يحكمون الهند بقانون ودستور من وضع بريطانيا نفسها، بعد أن اطمانت بريطانيا لولاء الهند لها من خلال الوسط السياسي العميل، منذ ذلك الحين، كانت الهند تعمل جاهدة للعيش الطبيعي في محيطها الإسلامي متأثرة بالتاريخ الطويل لحكمها بالإسلام، وكان الحزب الرئيس الذي يحكم الهند هو حزب المؤتمر، بينما كان حزب بهاراتيا جاناتا، حزب معارضة صغيراً، إلى جانب بعض الأحزاب الصغيرة الأخرى، وأوجدته الإنجليز من الوسط السياسي نفسه الموالي لهم، حتى يكتمل الشكل الديمقراطي لأنظمة الحكم الديمقراطية، ولكن مع ضعف نفوذ بريطانيا عملياً وضعف تأثيرها في الموقف الدولي ودخول أمريكا وهيمنتها عليه، تمكنت أمريكا من استمالة كثير من رجالات الوسط السياسي وخصوصاً من حزب بهاراتيا جاناتا، الذي يقدم نفسه على أنه هندوسي عنصري، وكان ذلك في فترة حكم بيل كلينتون من خلال الشركات الإلكترونية التي ظهرت في الأسواق العالمية بشكل كبير في زمنه، فكانت مدينة بنجلور المدينة الإلكترونية التي أطلق عليها اسم "وادي السليكون الهندي"، ومنذ قدوم حزب بهاراتيا جاناتا إلى السلطة بدعم قوي من أمريكا في العام ١٩٩٦، أصبح نفوذ أمريكا في الهند يزاحم النفوذ البريطاني فيها، وأصبحت أمريكا تستخدم الهند في تنفيذ مشاريعها في المنطقة، وأهم مشروع لها هو تجنيد الصين، ومنع بزوغ فجر الإسلام في الدول المحيطة بها، باكستان وبنغلادش وأفغانستان.

وكي تحقق الهند هذين الهدفين أمدها أمريكا بشتى أسباب القوة والهيمنة الإقليمية، فأبرمت الهند العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع بنغلادش، حتى بات المراقب يحسب أن بنغلادش أصبحت تابعة للهند، بينما هي بريطانية قلباً وقالباً، وعملت أمريكا على تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان من خلال عملائها حكام باكستان، لدرجة تخلي حكام باكستان عن كشمير لصالح الهند، لإعطاء الهند زخماً إقليمياً تبدو فيه أنها دولة قوية تمضي لما تراه مناسباً لمصلحتها دون خوف من العدو اللدود باكستان، على الرغم من تفوق باكستان العسكري على الهند على مختلف الصعد. وسمحت أمريكا للهند بالوجود في أفغانستان بعد احتلالها لها، وبعد فوز مودي في الانتخابات هذا العام، وفي ظل وجود ترامب في البيت الأبيض، واستمرار الحرب الصليبية العالمية على الإسلام بقيادة أمريكا، شجعت هذه المعطيات كلها الحكومة الهندية على القيام بأي عمل ضد المسلمين لخدمة مصالحها ومصالح أمريكا في المنطقة، وفي هذا السياق يتم تفسير موقف ودافع الهند وراء سن هذا القانون العنصري ضد المسلمين وضم كشمير لها.

..... التمتة على الصفحة ٣

لقد فشلت آلاف القمم قبلها

وقمة كوالالمبور لم تكن أحسن حالا منها

انطلقت صباح الخميس في العاصمة الماليزية كوالالمبور القمة الإسلامية المصغرة التي دعا إليها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد من أجل بحث استراتيجية جديدة للتعامل مع القضايا التي يواجهها العالم الإسلامي. ويشارك في القمة ممثلون رسميون عن ١٨ دولة، وكذلك نحو ٤٥٠ مشاركاً من علماء ومفكرين. من جانبه اعتبر بيان صحفي للناطق الرسمي لحزب التحرير في ماليزيا الأستاذ عبد الحكيم عثمان: أن المنظمين والمندوبين لهذه القمة، قد فشلوا في إدراك أن هذه القمة هي انعكاس ومظهر لفشل الآلاف من مؤتمرات القمة السابقة التي عقدت سواء في ماليزيا أو في أي جزء من العالم. وأضاف البيان: أنه منذ ما يقرب من قرن من الزمان منذ هدم الخلافة العثمانية، عانت الأمة بشكل كبير بدون درع يعمل على حمايتها وصونها، وعاشت الأمة في ظل حكام مستبدين وعلمانيين يقومون بتنفيذ النظام الموروث من أسياهم الاستعماريين. وتجاهلوا القرآن والسنة في حكمهم. فهم السبب الجذري لجميع المشاكل التي تواجهها هذه الأمة، ومع ذلك يعلنون للعالم أنهم يجتمعون لحل مشاكلها! وختم البيان مؤكداً: أن الأمة اكتفت من المحادثات والقرارات الفارغة. وهي لا تحتاج ولا تريد الاستماع إلى مشاكلها، بل تريد مخرجاً، وهي بالتأكيد لن تجد مخرجاً في هذه القمة، ولا حتى في ألف قمة مماثلة. وإن خلاص الأمة لن يأتي أبداً من أولئك الذين خانوها، وخانوا الله سبحانه وتعالى وخانوا رسوله ﷺ. والمخرج الوحيد للأمة الآن، هو إعادة تطبيق القرآن والسنة في بلادها. بإقامة خلافتها الراشدة وإعادة توحيد بلادها وتنفيذ أحكام الله التي ستنهضها وتحرر جميع البلاد المحتلة وتحرر جميع المسلمين من هيمنة الكفار وتقهرهم.

منظمة شنغهاي للتعاون الأهداف المعلنة والخفية

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

وغادرت القوات الأمريكية قرغيزستان أيضا. وعاد نفوذ روسيا السياسي في كل من أوزبكستان وقرغيزستان. وكان للصين هدف ثان لا يقل أهمية عن الهدف الأول وهو العامل الاقتصادي: فهكذا منظمة تفيد الصين كثيرا كونها العملاق الاقتصادي الأساس في المنطقة، وهي قادرة على استعمار الإقليم اقتصاديا وخلخلة القبضة السياسية الروسية على دول الإقليم إذا ما توفرت الظروف الأمنية والسياسية الضرورية للتوسع التجاري وعقد الصفقات ومنح القروض لدول المنظمة، وهذا ما كان، وهذا ما تحاول الصين فعله من قيادة هذه المنظمة اقتصاديا واستعمار دولها وأسواقها اقتصاديا. وهذا ما فعلته حتى عام ٢٠١٧م، ثم أدخلت الهند والباكستان للمنظمة، وتتوقع منافسة اقتصادية بين الصين والهند في هذا الشأن. وبالنسبة للروس فإن إقامة علاقات اقتصادية مع الصين يتم فيها التبادل التجاري بعملة كلا البلدين بدل الدولار هو مصلحة كبيرة للحد من سيطرة الدولار على كلا البلدين، وإن كانت روسيا تدرك أن ميزانها التجاري للتبادل مع الصين في عجز كبير. ولربما ترحيب روسيا بدخول الهند كان من أهدافه الحد من الاستعمار الاقتصادي الصيني لدول المنظمة.



ومنذ دخول الهند والباكستان للمنظمة صار العامل الديموغرافي يلعب دورا كبيرا إلى الجانب الأمني والسياسي والاقتصادي، ولذلك صارت هذه المنظمة ذات شأن ووزن يحسب حسابها أمام النظام الدولي المتهاافت والذي أصبحت الكثير من دول العالم تبحث عن بدائل له، والبعض يبالغ نوعا ما في النظر إلى هذه المنظمة كمنظير لحلف الناتو.

إن سياسة أمريكا في حربها على (الإرهاب) قد أفضت مضجع الدول التي باتت كلها على مرمى من سهام أمريكا. كما أن تسلط الدولار على التعاملات الاقتصادية بين الدول، إضافة للسياسة الاقتصادية الأمريكية التي أدت للأزمة الاقتصادية الأخيرة، كل هذه العوامل دفعت الدول في العالم للتكتل في منظمات ذات طابع أمني كهذه المنظمة، واقتصادي كـمجموعة بريكس، وقبل ذلك مجموعة العشرين؛ لحماية بلدانها وأسواقها وعمالها، خصوصا وأن هذه الدول باتت لا تثق بالمنظمات العالمية ومؤسساتها التي تسيطر عليها أمريكا بامتياز.

وبالنسبة لنا نحن المسلمين فإن هذه المنظمة هي منظمة استعمارية لترسيخ نفوذ روسيا أمينا وسياسيا في الدول الأربع قرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وكازاخستان، وإقليميا. وهي منظمة استعمارية اقتصادية سيتم ربط اقتصاديات دولها بالديون من الصين والهند. وستقوم حكومات رؤساء دول قرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان وكازاخستان بربط مصير المسلمين سياسيا واقتصاديا بأيدي أعداء الأمة الروس والصين والهند. وأما الباكستان فلن تستطيع فعل شيء ضد سياسات الروس والصين والهند لأن النظام في الباكستان لا يهيمه أمر المسلمين من قريب ولا بعيد، وكل ما يهيمه هو تلبية الرغبات الأمريكية. ولذلك قد تستخدمه أمريكا لمحاولة زعزعة الأمن لدول هذه المنظمة عن طريق نقل العداء مع الهند إلى داخل منظمة شنغهاي للتعاون، ولذا فإن أمريكا هي من دفعت الباكستان وحتى الهند لدخول منظمة شنغهاي لهذا الهدف المذكور. ولعل التصرف الهندي الأخير دون التنسيق مع الصين في المسألة الكشميرية هو خير مثال على زعزعة موضوع الأمن في هذه المنظمة. ولذا فعلى المسلمين أن يهتفوا بهذه المنظمة، وإن كانت أسست للوقوف في وجه سياسة أمريكا الاستعمارية في منطقة آسيا الوسطى، ولكنها أيضا منظمة لربط مسلمي آسيا الوسطى وبلدانهم ومصانرتهم وأمنهم واقتصادهم بيد مستعمرين إقليميين يتحينون الفرص للقضاء على كل ما هو إسلامي في الإقليم. وما إقليم تركستان الشرقية الذي يقطنه المسلمون إلا غيض من فيض من أعمال الصين الوحشية التي هي عضو في هذه المنظمة. وما جرائم روسيا الوحشية في الشيشان وسوريا إلا دليل على ذلك. وما استباحة الهند لكشمير إلا بعض من ذلك... ■

منظمة شنغهاي للتعاون هي منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية. تأسست في ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠١ في مدينة شنغهاي الصينية، على يد قادة ست دول آسيوية: هي الصين، وكازاخستان، وقرغيزستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان. وقع ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون في حزيران/يونيو ٢٠٠٢، ودخل حيز التنفيذ في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. كانت هذه الدول باستثناء أوزبكستان أعضاء في "مجموعة شنغهاي الخماسية" التي تأسست في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ في شنغهاي.

وانضمت كل من الهند وباكستان إلى المنظمة كعضوين كاملين العضوية في ٩ حزيران/يونيو ٢٠١٧ في قمة أستانا ليصبح عدد الدول في هذه المنظمة ثمانية أعضاء. أهداف المنظمة المعلنة: تتمحور أهداف المنظمة المعلنة حول تعزيز سياسات الثقة المتبادلة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء، ومحاربة (الإرهاب) وتدعيم الأمن ومكافحة الجريمة وتجارة المخدرات ومواجهة حركات الانفصال والتطرف الديني أو العرقي. والتعاون في المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وكذلك النقل والتعليم والطاقة والسياحة وحماية البيئة، وتوفير السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

الأهداف الحقيقية وراء تأسيس هذه المنظمة: ١. لمعرفة الهدف الرئيسي لتأسيس هكذا منظمة يجب التنبيه إلى تاريخ التأسيس والظرف الدولي آنذاك: فقد كان المحافظون الجدد قد وصلوا إلى قيادة أمريكا وكان لديهم برنامج التفرد ونبذ سياسة المشاركة التي كان يقودها الرئيس الأسبق كلينتون. وكانت تلك الإدارة تهيب الظروف والأسباب لتشرع في تنفيذ تلك المخططات. وقد شعر الروس والصينيون كما شعر غيرهم من دول الاستعمار في أوروبا بالخطر على مصالحهم في العالم وإقليميا أيضا. ولذا كان تأسيس هذه المنظمة للوقوف في وجه هذه السياسة الأمريكية. ثم بعد ثلاثة أشهر من تأسيس هذه المنظمة وقعت أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، وعندها أعلنت أمريكا وقتها نيتها بدء الحرب الواسعة على (الإرهاب) في أفغانستان (٢٠٠١)، وكانت أمريكا قد ركبت حصان طروادة للتدخل في شؤون العالم وخاصة آنذاك آسيا الوسطى قرب أفغانستان: فباسم هذه الحرب فتحت قاعدة أمريكية في قرغيزستان في شهر أيلول ٢٠٠١، وقبلها أخرى في أوزبكستان في شهر تموز/يوليو من السنة نفسها بحجة الحرب على (الإرهاب). وهذا الأمر بالطبع أقلق الروس بالدرجة الأولى والصين بالدرجة الثانية.

فروسيا والصين تعلمان أن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب ثم بحجة محاربهه تتدخل في سياسات دول المنطقة والإقليم لاستعمارها. وعندها خشيت روسيا على جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة أن تخرج من سيطرتها وهي التي تقع في مجالها الحيوي وعلى حدودها. وكانت رياح الحرب على الإسلام وقتها قوية لدرجة أن الأمريكان أرادوا استثمارها بأقصى الدرجات وخصوصاً أن المحافظين الجدد (الشتراوسيين) هم من كانوا يقودون زمام هذه السياسة. وروسيا والصين دولتان كبيرتان وتعلمان جيداً أن أمريكا تريد تحجيم روسيا في إقليمها والوجود على الحدود الشمالية للصين للإمعان في تحجيمها هي أيضا أكثر وأكثر. ولذا لم تجد هاتان الدولتان بديلاً من تأسيس المنظمة التي كانت طرحت أوراها قبل ذلك في عام ١٩٩٦م، ولكن لم تؤسس بصورة رسمية إلا في عام ٢٠٠١م، وتم تفعيل ميثاقها في ٢٠٠٣، حيث إن أمريكا تعادت في غيها وتجاهلت دول العالم والأمم المتحدة باحتلالها للعراق. إن السياسات الأمريكية قد بثت الرعب والقلق عند الروس والصينيين فتم تفعيل ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون عام ٢٠٠٣.

ولذا فإن الهدف الأساس لتأسيس هذه المنظمة هو هدف أمني للوقوف في وجه التدخل الاستعماري الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى على حدود كل من روسيا والصين، وكان لا بد من وجود الدول الأربع الأخرى (أوزبكستان، قرغيزستان، طاجيكستان، وكازاخستان) لربطهم أمينا ومنع تدخل أمريكا في شؤونهم وبالتالي شؤون المنطقة. وقد طالبت هذه المنظمة كلاً من عضويتها أوزبكستان وقرغيزستان بتحديد موعد لإخراج قوات الولايات المتحدة من المنطقة متذرعين بأن أمريكا تستطيع إيجاد قواعد لها في أفغانستان الآن وليست بحاجة لقواعد خارجية، وأن الحرب على (الإرهاب) قد انتهت لحد كبير باحتلال أفغانستان. وفي عام ٢٠٠٥ تم إنهاء عقد وجود القوات العسكرية الأمريكية في القاعدة في أوزبكستان وغادروا البلاد. ثم أغلقت القاعدة الأمريكية في قرغيزستان عام ٢٠١٤،

نظرات سياسية

أمريكا والصين: هل تنجحان بتوقيع اتفاق تجاري قريباً؟

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس



تكاليف ضريبية إضافية، يضاف إلى ذلك مليار ٤٠٠ مليون دولار خسائر؛ بسبب انخفاض الطلب على تلك الواردات). وتوصل بحث آخر من جامعتي برينستون وكولومبيا، إلى أن المستهلكين الأمريكيين والشركات؛ هم من يدفعون معظم تكاليف الرسوم الجمركية. أما على المستوى العالمي فإن هذه السياسات المتبادلة من العملاقين؛ تؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي؛ من حيث إنتاج الصناعات نتيجة ارتفاع الأسعار، وخاصة بسبب فرض الضرائب، وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على البطالة، وعلى حركة التجارة العالمية بشكل عام. يقول الخبراء الاقتصاديون في صندوق النقد الدولي: (إن تصعيد خطوات فرض رسوم جمركية متبادلة، قد يؤدي إلى خفض النمو العالمي بواقع ٠.٥ في المئة بحلول عام ٢٠٢٠، وأظهرت بيانات منفصلة مؤخراً تباطؤ نمو قطاع الصناعة الصيني في شهر تموز/يوليو، كما تراجع أحد مؤشرات ثقة المستهلك الأمريكي؛ نتيجة مخاوف تتعلق بالرسوم الجمركية، وفقاً لتقارير إعلامية).

إن الناظر لموضوع الصراع التجاري، أو ما تسمى في لغة الاقتصاديين (بالحرب التجارية)؛ بين الصين وأمريكا يرى أنها تؤثر سلباً على كلا البلدين، وتحمل اقتصاد كل منهما الأموال الطائلة؛ وخاصة أن أمريكا تمر في أزمة اقتصادية؛ تتفاقم يوماً بعد يوم، وتزداد رقعتها على مستوى الدين العام، ونسبة البطالة، وازدياد الأسعار وغير ذلك من مظاهر تتفاقم. كما أن هذه الحرب تحمّل الاقتصاد العالمي أيضاً تبعات وخسائر كبيرة؛ سواء على مستوى الأسعار، أو الإنتاج أو العمالة أو غير ذلك. وهذا ما دعا السياسيين في أمريكا والصين إلى التفكير بتعجيل إيجاد تفاهات تجارية، وتوقيع اتفاق بينهما. ويظهر الرئيس ترامب بالحنكة والقدرة السياسية؛ مما يخدم الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية القادمة، كما يدعم ترامب بشكل شخصي إذا نجح بالتوقيع ضد هجمات الديمقراطيين، ومسألة التحقيقات الجارية ضده في قضية الانتخابات السابقة، وفي الوقت نفسه ينقد الاقتصاد الأمريكي من حالة التردّي والانحدار المتسارع والمخاطر المنتظرة.

إن موضوع الاتفاق التجاري هو مصلحة مشتركة لكلا العملاقين، ولكن تحيط به عقبات عدة تؤخره؛ منها الضغط من كلا العملاقين لتحقيق أكبر قدر من التنازلات لدى كل منهما؛ كما صرح وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين حيث قال: (إن المفاوضات التجارية من البلدين يعكفون على الانتهاء من نص اتفاق تجارة مبدئي، ليوقعه الرئيس الأمريكي والصيني في تشرين الثاني ٢٠١٩، وقد يتأخر للعام المقبل؛ بسبب ضغط بكين لإلغاء مزيد من الجمارك المفروضة، وتقديم واشنطن مطالب أكثر في المقابل)، ومن العقبات كذلك ما يمارسه بعض الديمقراطيين في الكونغرس، من إثارة لفتنة تجاه الصين؛ كي لا يتحقق هذا الاتفاق قبل مرحلة الانتخابات القادمة؛ منها مسألة الديمقراطية في هونغ كونغ، أو حقوق الإنسان في مقاطعات شينجيانج.. وغير ذلك من ذرائع.

والحقيقة أن هذا الاتفاق المنتظر، وإن كان مصلحة مشتركة لكلا العملاقين، لكنه يقف أمام عقبات وتحديات كبيرة؛ تتخلله لغة التهديد والتحدي أحياناً، ولغة العقل والمصلحة أحياناً أخرى؛ من ذلك ما صرح به الزعيم الصيني شي جين بينغ في ٢٢/١١/٢٠١٩: (إن بكين ترغب في التوصل إلى صفقة تجارية مع الولايات المتحدة، لكنها لا تخشى العودة مجدداً للإجراءات الانتقامية)، وما صرح به ترامب بأن نتائج وخيمة على الاقتصاد الصيني ستحصل برفع الضرائب الأمريكية، وتخفيض الواردات الصينية إذا فشل الاتفاق التجاري. حيث صرح خلال اجتماع حكومي في البيت الأبيض ٢٠/١١/٢٠١٩: (بأنه سيزيد الرسوم الجمركية على واردات السلع الصينية؛ في حالة عدم التوصل إلى اتفاق مع بكين لإنهاء حرب التجارة التي هزت الأسواق وأضرمت بالنمو العالمي).

فهل تتنازل كلا الدولتين أمام تطلعات وضغوطات الأخرى؛ لتحقيق هذا الاتفاق المنتظر، أم أن الأمور ستراوح مكانها والمفاوضات ستستمر حتى بعد الانتخابات الرئاسية، وتبقى سياسة العنصر على الأصابع بانتظار من يصرخ أولاً مستسلماً وخاضعاً لمطالب الأخرى؛ وما هي نتائج استمرارية هذه الحالة على اقتصاد البلدين أولاً وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام؟ ■

صرح السفير الصيني في واشنطن سوي تيانكاي؛ في الخامس من الشهر الجاري قائلاً: (إن الدولتين تحاولان حل خلافاتهما بشأن التجارة)، لكنه حذر من قوى قال: إنها تسعى للوقعية بين الجانبين، دون أن يدلي بأي تفاصيل... وقال خلال عشاء استضافه مجلس التجارة الأمريكي الصيني: (إن العلاقات الأمريكية الصينية؛ تمر بمفترق طرق خطير بسبب الخلافات التجارية)، لكنه أوضح أنه من الممكن العودة إلى مسار أفضل... وأضاف: (علينا الحذر من بعض القوى المدمرة، التي تستغل الخلاف التجاري الراهن عبر استخدام خطاب متطرف). وكان الرئيس ترامب قد أدلى بتصريحات مشابهة قبل يوم واحد من تصريح السفير الصيني؛ توحى بوجود عراقيل أمام توقيع مثل هذا الاتفاق؛ حيث قال: (إن اتفاقاً مؤقتاً للتجارة طال انتظاره مع الصين؛ قد يتأجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني ٢٠٢٠، وسط تحركات بالكونغرس الأمريكي لمعالجة قضية الإيغور في الصين). فما هي حقيقة هذا الاتفاق وما هي المعوقات والعقبات؛ التي تحول دون توقيعه أو تأخره؟

الصراع التجاري بين الصين وأمريكا هو صراع قديم؛ تحاول فيه الصين التفلت من تحكيمات أمريكا الاقتصادية؛ النقدية والتجارية على وجه الخصوص، وقد قامت الصين في السنوات الأخيرة بأعمال عدة؛ في المجال الاقتصادي (التجاري والنقدي، وفي المؤسسات المالية)؛ للتخلص من هذه الهيمنة الأمريكية وتحكمتها الاقتصادية؛ من ذلك رفع نسبة الربا في البنوك الصينية؛ رداً على رفع البنك الفدرالي الأمريكي لنسبة الربا أربع مرات خلال هذا العام ٢٠١٩، وقامت الصين كذلك بفرض ضرائب على كثير من الصناعات الأمريكية الواردة للصين؛ وصلت إلى ٢٥٪ على ٥٠ مليار دولار من الواردات، وفي هذا العام فرضت ضرائب بنسبة ١٠٪؛ رداً على القرار الأمريكي بفرض ضرائب بالنسبة نفسها على منتجات صينية واردة إلى أمريكا. وكانت الصين هدّدت باستبدال الدولار في المبادلات التجارية؛ وخاصة شراء البترول، وقامت أيضاً باستبدال قسم من مخرجاتها بالدولار، وتحويلها للذهب؛ حيث أضافت إلى احتياطيها النقدي ما يقارب ٩٤ طناً من الذهب خلال العام الفائت والحالي (٢٠١٨/٢٠١٩)؛ كما ذكرت وكالة بلومبيرغ الأمريكية؛ مما أدى إلى ارتفاع أسعار الذهب بشكل سريع. هذه الخطوات وغيرها أزعجت أمريكا خاصة وأن الصين عملاق اقتصادي وتجاري؛ يمثل المرتبة الثانية عالمياً بعد أمريكا.

وقد ردت أمريكا على هذه التحركات الصينية بأعمال عديدة؛ اقتصادية وسياسية وعسكرية من مثل إثارة الأزمة الكورية والتهديد بالحرب خلال الفترة السابقة، وحشد الأساطيل في المياه القريبة من الصين في بحر الصين الجنوبي؛ لإزعاج الصين، وأثارت في الأونة الأخيرة مسألة الديمقراطية في هونغ كونغ؛ كما ذكر لي تشانغشو، رئيس اللجنة الدائمة في مجلس الشعب لعموم الصين؛ (بأن بلاده لديها دليل على تحضير الولايات المتحدة للأحداث الجارية في هونغ كونغ، ووقوفها وراءها)، كما أنها قامت بأعمال اقتصادية عديدة لممارسة الضغوطات على الصين؛ من مثل فرض الضرائب على بعض الواردات الصينية إلى أمريكا بنسبة تصل إلى ٢٥٪، ورفعت سعر الربا أكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية؛ كان آخرها هذا العام؛ وذلك لتشجيع جلب أموال خارجية، واستثمارها داخل أمريكا، كما أن أمريكا هدّدت أكثر من مرة بوقف الاستيراد من الصين، إذا استمرت الصين بأعمالها الاقتصادية ضد سياسات أمريكا.

والحقيقة أن أعمال أمريكا تجاه الصين، وأعمال الصين تجاه أمريكا في المقابل؛ ما زالت مستمرة، والهدف منها التوصل إلى تفاهات اقتصادية (نقدية وتجارية)، وتقديم تنازلات في بنود هذا الاتفاق. ولكن في المقابل فإن هذه السياسات من كلا العملاقين قد أثرت سلباً على اقتصاد البلدين أولاً، وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام. فقد ذكر كبير الاقتصاديين في البنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك: (إن الرسوم التي فرضت على شريحة كبيرة من الواردات من الصين وغيرها، بدءاً من الصلب، وحتى الغسالات، كلفت الشركات الأمريكية والمستهلكين ٣ مليارات دولار في الشهر؛ في صورة

تتمة: من يُسمون أصدقاء السودان هل هم حقاً أصدقاء أم أعداء؟!

دعم الحكومة الحالية بأية حيلة، ومنعهم من دعمها حتى تسقط ويعود العسكر بثوب جديد للحكم، وليس سيناريو مصر السيسي عن السودان بعيد.

إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية، لا يمكن أن تكون صديقة فهي دول جبلت على أخذ ثروات البلاد الإسلامية، منذ هدم دولة الخلافة العثمانية، وإلى يومنا هذا، عبر الاستعمار القديم "بالقوة العسكرية والاحتلال"، أو الاستعمار الحديث عبر الاقتصاد "القروض والاستثمارات وغيرها" وهي دول كافرة! وعداة الكفار للمسلمين وللإسلام بينه رب العالمين جل وعلا إذ يقول: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ وغيرها من الآيات التي تبين هذه العداوة الظاهرة والباطنة.

ثم إن الواقع يؤكد هذه العداوة، أوليست أمريكا هي من احتلت العراق باسم الفرية المزعومة بامتلاك السلاح النووي؛ أليست هي من قتلت الآلاف في الفلوجة بالأسلحة المحرمة؟ كما أن بريطانيا هي من زرعت دويلة يهود في أرض الإسرائء والمعراج، فهجرت المسلمين من أهل فلسطين، ومن تبقى منهم ما زالت تعمل فيه آلة القتل والسحل اليهودية، وهي دويلة قائمة بجبل من أمريكا وبريطانيا. أما فرنسا فهي التي قتلت الملايين من المسلمين في الجزائر وغيرها، وما زالت ألتها تعمل في قتل المسلمين في مالي والنيجر وأفريقيا الوسطى وغيرها، فكيف يكون أمثال هؤلاء أصدقاء؟! ما لكم كيف تحكمون؟!

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله، هي دولة ذاتية لا تعول على أعداء الأمة في تمويل ميزانيتها، وإنما على مواردها الذاتية بنظام فضله الإسلام تفصيلاً لا يوجبنا إلى الدول الاستعمارية. وهو ما يجب أن تعمل له الأمة ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أصدقاء السودان عن موقفهم الواضح والمتحد لدعم الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون وقيادتها برئاسة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك والوزراء ويرى المشاركون أن الحكومة الانتقالية أحدثت إنجازات كبيرة تحسب لها في فترة ثلاثة أشهر... وأكد أصدقاء السودان أن قرار الحكومة الانتقالية بإلغاء قانون النظام العام حجر زاوية لفتح الحريات الشخصية بالبلاد... ويؤكد المشاركون أهمية مشاركة النساء والشباب في كل مراحل السلام والتحويلات القادمة في البلاد).

وقد خلا البيان الختامي من أي دعم يقدم للسودان، غير معسول الكلام، وجددير بالذكر أن وزير مالية السودان البدوي كان يعول على تمويل ميزانية العام القادم ٢٠٢٠م على من أسماهم أصدقاء السودان! ولذلك نرى تأخر إعلان الميزانية، رغم مضي نصف الشهر الأخير من ميزانية العام ٢٠١٩م، وكان في العادة أن تجاز الميزانية في بداية هذا الشهر كانون أول/ديسمبر، حتى تدخل حيز التنفيذ في بداية العام من كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠م، ولا ندري كيف سيتصرف وزير المالية حيال هذا الأمر، أم أنه ما زال مصراً على أصدقاء السودان، الذين قيل إنهم سيجمعون مرة أخرى في السويد في منتصف شباط/فبراير ٢٠٢٠م، ثم مؤتمر المانحين في نيسان/أبريل ٢٠٢٠م؟! وهنا نذكر حمدوك ووزير ماليته بما قالته نائبة وزير الخارجية النرويجي ماريان هيغان، حيث قالت في كلمتها في المؤتمر يجب أن تكون ميزانية ٢٠٢٠م لصالح التنمية المستدامة... ودعت السودان إلى عدم الاعتماد على الموارد الخارجية، التي وصفها بالانتقالية.

وهناك مسألة يجب أن ينتبه لها وهي وجود أمريكا ضمن ما يسمى أصدقاء السودان وهي المعرقل الرئيس لأي دعم خارجي للسودان، بإصرارها على عدم رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، فوجودها ليس من أجل دعم الحكومة المدنية الحالية التابعة لأوروبا وإنما لكشف الأعياب أوروبا إذا حاولت

رفعت الأعلام وجفت الصحف

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب *

ما تفيض به ساحات المعارك، وفيها من أهل الثورة الكثير ممن لا يزالون مستعدين لتقديم الغالي والنفيس في سبيل الله، هذا هو الواقع؛ وهذه هي الحقيقة التي يحاول أعداء الثورة تغييرها عن الأذهان تحت ضغط القصف الجوي الكثيف وما ينتج عنه من تهجير وفوضى واضطراب.

ولعل سائلاً يسأل؛ إذا كان الواقع بهذا الشكل فأين يكمن الخلل؟ وما هو السبيل لبدية الخلاص والخروج من عنق الزجاجة؟

وللجواب على هذا السؤال لا بد بداية أن ندرك أمراً في غاية الأهمية؛ وهو أنه رغم هذا الواقع ورغم كل هذه الإمكانيات لا يمكن تحقيق شيء يذكر ولا يمكن تغيير المعادلة؛ والسبب يعود في ذلك إلى وجود هذه المنظومة الفصائلية التي تترأسها قيادات ربطت قرارها بالدول الداعمة؛ وقدمت مصالحها الشخصية على حساب مصلحة الثورة؛ وهنا يكمن الخلل. ولا يسعنا في هذا المقال إلا أن نذكر بما حصل في الغوطة الشرقية على سبيل المثال لا الحصر، فرغم وجود الإمكانيات الضخمة والتحسين الفائق؛ ورغم تهالك قوات طاغية الشام، إلا أنه بسبب وجود قيادات مرتبطة ضاع كل شيء؛ وفي زمن قصير انهارت الفصائل؛ وسقطت المناطق؛ وأسقط في أيدي الناس الذين أعطوا تقهّم لقيادات أقل ما يقال عنها إنها لا تستحق الثقة، والذين سكتوا عن تجاوزات هذه القيادات التي بلغت بل تجاوزت كل حد ما عدا حدود الداعمين!

فالأزمة التي تمر بها ثورة الشام هي أزمة قيادة والخلل يكمن فيها؛ وهي أزمة حادة تحتاج لعناية مركزة، وكل من يحاول تشخيص الواقع بعيداً عن هذه الحقيقة فهو متأمر بحسن نية أو بسونها، لا فرق في ذلك لأن النتيجة واحدة.

فكان من أولى الأولويات في هذه المرحلة الحرجة لخروج الثورة من عنق الزجاجة الذي وضعته قيادات الفصائل فيه؛ ينحصر في توحيد الجهود تحت قيادة مخلصه وغير مرتبطة مهما كلف الأمر؛ وفي أسرع وقت ممكن، لأنه مهما كان حجم الطاقات كبيراً ومتنوعاً فلا قيمة له مع وجود قيادة مسلوقة الإرادة والقرار، فلا يصح أن يخدع أحد بعد الآن؛ ولا يصح لأحد أن يعيش في الأوهام بعد الآن؛ ولا يصح أن تستنزف الطاقات في مواضع أخرى بعد الآن، رفعت الأعلام وجفت الصحف ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: تغول الهند على المسلمين، أما له من حد؟!

وعلى الرغم من كبر حجم الهند الجغرافي وعدد سكانها الذي يناهز المليار، ويطلق عليها شبه القارة الهندية، إلا أنها دولة مفككة وضعيفة، فهي دولة تقوم على مجموعة عرقيات ومثبات الديانات الفارغة، وهذا يجعل النزاعات والتفكك في النسيج المجتمعي هو الطابع العام لها، وعلى الرغم من غنى البلد بالثروات الطبيعية، إلا أن أغلب أهلها هم من الفقراء، بسبب النظام الرأسمالي المعمول به في الدولة والفساد المستشري فيها، والمعدّل بفساد الموروث البريطاني الاستعماري، فعلى الرغم من عوامل الضعف هذه إلا أنه أريد لهذه الدولة لعب دور إقليمي استعماري، وأعطيت من أسباب القوة الوهمية ما يمكنها من لعب هذا الدور، ولولا تخاذل وعمالة حكام المسلمين، الذين مهدوا لها الطريق لتصبح "الهند الكبرى" لما تقوّت على المسلمين فيها وفي كشمير، وكان بإمكان باكستان وحدها أن تضع ألف حد لها لو كانت القيادة الباكستانية موالية لله ولرسوله ﷺ وللأمة، ولتمكّنت دول الخليج التي تحتفظ بمليارات الدولارات من الاستثمارات الهندية فيها، إلى جانب الملايين من العمال ورجال الأعمال الهنود فيها، لتمكنت من فرض إرادة المسلمين في الهند وخارجها على هذه الدولة العنصرية. إن الدولة الهندية، على كبر حجمها، تشبه دولة يهود، والشبه يكاد يكون متطابقاً، فكل الدولتين مصطنعتان، فدولة يهود وجدت كجسم سرطاني غريب في قلب العالم الإسلامي، والدولة الهندية كذلك جسم سرطاني في خاصرة جسم

الأمة، وكلاهما لا جذور له اجتماعياً وحضارياً، ولا عمق تاريخي له، فدولة الهند الحالية التي تقوم على (الأقلية) الهندوسية تقوم على حركة سياسية أوجدتها بريطانيا في الهند كما أوجدت الصهيونية في العالم، فالأصل أن الهندوسية كانت ديانة تافهة لا أثر لها في الحياة أو السياسة، ولكن الإنجليز بخبثهم "سيسوا" هذه الطائفة لمواجهة الإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية. وعليه فإن أتباع هذه الديانة أو الحركة وعلى رأسهم حزب بهاراتيا جاناتا ودولتهم أهون من أن تكون دولة مستقلة زيادة على أن تكون دولة إقليمية محورية. صحيح أن هذا القانون العنصري لا تداعيات له على المسلمين في الداخل أو الخارج، بل يؤكد على عنصرية هذه الدولة، ولكن له معنى سياسياً، وتمريه يشجع الدولة على المزيد من الأعمال العنصرية ضد المسلمين فيها، فالإسلام والمسلمون لا يعترفون أصلاً بشرعية الدولة الهندية القائمة على بلاد السنّد والهند التي فتحها المسلمون وحكموها لقرن مديدة، فكيف لهم التباكي على جنسية هذه الدولة العنصرية؟! ولولا جثوم حكام روبيصات على صدر هذه الأمة الإسلامية وغياب الخليفة الراشد الذي يمثل الأمة التمثيل الحقيقي ويدافع عنها، لما تغولت عبادة البقر على عبادة الله خير أمة أخرجت للناس، وهذه الحال دافع آخر للمسلمين في شبه القارة الهندية للعمل الدؤوب لإعادة الخلافة إلى بلادهم، حتى ينعموا بعدل الإسلام ويستنبروا بنوره، مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْإِنَّمَاءُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ﴾ ■

إندونيسيا تخطط لإزالة المواد المتعلقة بالخلافة والجهاد من المناهج الدراسية

بحسب موقع (ريبوبليكا، الأحد، ١٨ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/١٥م) خطت وزارة الأديان الإندونيسية مؤخراً لإزالة المواد المتعلقة بالخلافة والجهاد من المناهج الدراسية ونصوص الامتحانات في مراحل التعليم المدرسية. ومن أجل ذلك قامت الوزارة بتنقيح محتوى الأحكام المتعلقة بالخلافة والجهاد في الدراسات الإسلامية في المدارس، وقد تم تأكيد ذلك في الرسالة المعممة برقم: B-4339.4 / DJ.I / Dt.I / PP.00 / 12/2019، الموقعة من مدير شؤون المناهج والمرافق والمؤسسات والتلاميذ للمراحل المدرسية لوزارة الأديان، أحمد عمر.

إن دأب نظام إندونيسيا، هو الحرب على الإسلام وأحكامه، حيث تواترت قرارات الحكومة لا سيما من وزارة الشؤون الدينية، قرارات مسينة للإسلام ومغضبة للمسلمين، فقد عازمت الحكومة الجديدة على التجسس على الدروس في المساجد، وقررت منع لبس النقاب لموظفات الحكومة، وفي هذا الجو، أصدرت وزارة الأديان قرارها بإلغاء مادتي أحكام الإسلام من مناهج تعليم المرحلة المدرسية، وهما مادتان عن الخلافة والجهاد. إن هذا القرار ليس هو أولى المحاولات، ولكن إصداره على شكل قرار فعلي أدى إلى ردود فعل من أهل إندونيسيا. وحينما جاءت ردود الشعب تجاه هذا القرار، مصحوبة باعتراضات مختلفة، صرح وزير الأديان، أن الذي حدث هو نقل المواد من سياق الفقه فقط ليصبح جزءاً من مواضيع التاريخ الثقافي الإسلامي، لكن الأمر يظهر أن الذي أرادت الحكومة هو إلغاء المادة بالكلية لولا تلك الردود من أهل إندونيسيا. إن مثل هذا القرار يجب على المسلمين ألا يسكتوا عليه، بل يجب عليهم أن يرفضوه أشد الرفض، ويجب أن تعاد التربية الإسلامية إلى طريقها ومناهجها الصحيحة التي تغرس عند التلاميذ والطلاب الإيمان بالإسلام إيماناً قويا لا ارتياب فيه، وتنمي فيهم الفخر بشريعته وأحكامه ونبيه ﷺ، وتعيد فيهم روح التضحية في سبيل إسلامهم.

لم يعد الحديث عن دور النظام التركي وخطره على ثورة الشام ذا أولوية؛ فقد فضحت ثورة الشام وأسقطت عن عورته ورقة التوت أمام الجميع الصغير منهم قبل الكبير، ولم يعد التلاوم والتباكي على ما مضى يفيد كثيراً؛ فقد سبق السيف العذل، ونحن الآن على مفترق طرق وعرة وفي مرحلة حرجة، وما يهمننا اليوم هو أن نهتدي أي الطرق نسلك؛ وما يهمننا في هذه المرحلة الحرجة من حياة ثورة الشام أن نتدارك أمرنا ونستجمع قوانا، فالوقت ليس في صالحنا؛ ومستقبل الثورة وكل التضحيات في خطر عظيم.

إن الواقع اليوم ليس كما يحاول أعداء الثورة تصويره لنا، فلا طاغية الشام عصياً عن الإسقاط؛ ولا قواته تمتلك القدرة على السيطرة والتقدم؛ ولم نفقد طاقاتها بعد؛ بل زالت الطاقات موجودة ولكنها طاقات معطلة وكامنة تحتاج للاستخراج والتفعيل والتوجيه، وكل ما عدا ذلك خداع وتضليل وحرب نفسية ليسهل إنجاز المهمة القادرة في القضاء على ثورة الشام وتضييع تضحياتها.

نعم بلا شك إن قوات طاغية الشام ليست مؤهلة للمصود أمام المجاهدين؛ فضلاً عن السيطرة على المناطق والتقدم المستمر، وهذا الأمر يدركه المجرم الروسي جيداً، ولذلك فهو يحاول التغطية عليه باتباع سياسة المحور الواحد والأرض المحروقة؛ وبالتنسيق مع النظام التركي شريكه في الإجرام، الذي فرض هذه السياسة على قيادات الفصائل؛ والتي هي بدورها أدت المهمة بشكل منقطع النظير، فأوقعت المجاهدين في محارق القصف العنيف والمركز، وجعلت المناطق عرضة للسقوط المنطقة تلو الأخرى، فاتباع طاغية الشام سياسة المحور الواحد مؤثر كبير على الوهن والضعف والهشاشة، وأيضاً ليس أدل على ضعف قوات طاغية الشام وهشاشتها مما حصل في الساحل، حيث استطاع بضع عشرات من المجاهدين وبإمكانيات محدودة التقدم على نقاط عدة وفي زمن قياسي ساعات معدودة، نعم هذا هو واقع قوات طاغية الشام وهذه حقيقتها؛ ضعف وهشاشة فهي نمر من ورق.

وفي المقابل وبالنظر إلى واقع ثورة الشام؛ فإن جميع الإمكانيات والطاقات متوفرة لدى أهلها، ففيها رجال يحبون الموت كما يحب رجال طاغية الشام الحياة، وفيها من الأسلحة والذخيرة المخزنة في مستودعات قيادات الفصائل ما يكفي لبسط السيطرة وقلب المعادلة، وفيها من الخزان البشري

الهند تزداد تغولا على المسلمين وحكامنا يزدادون تخاذلاً أمام جرائمها!



نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/١٩م) خبراً جاء فيه: "يواصل الطلاب في الجامعة الإسلامية بالعاصمة الهندية نيودلهي احتجاجاتهم ضد تعديل قانون الجنسية الذي أقره البرلمان الأسبوع الماضي، والذي يسهل جنس الأفغان والباكستانيين والبنغاليين الذين عاشوا خمس سنوات في الهند بشرط ألا يكونوا مسلمين".

إن استهداف الهند الغمّج هذا لحق الملايين من المسلمين هو أكبر عملية تطهير عرقي على أساس الدين تقوم بها دولة من الدول ضد رعاياها في العصر الحديث. لقد تعرض أربعة ملايين مسلم يعيشون في ولاية آسام الواقعة شمالي شرق الهند إلى عملية فرز سكاني شامل على أساس ديني يتم من خلالها قيام السلطات الهندوسية الحاكمة بتجريدهم من الجنسية الهندية بحجة أنهم مهاجرون من أصول بنغالية، وبذريعة محاربة الهجرة غير النظامية، مع أنّ هؤلاء المسلمين قد ولدوا في الهند وأغلبهم لم يعيشوا خارج حدودها. إنّ تغول الحكومة الهندية على المسلمين في البلاد هو حلقة ضمن سلسلة حلقات السياسة القمعية والاستبدادية التي يعاني منها كل المسلمين في كافة بقاع الأرض، فلن تحرر بلاد المسلمين من الاستعمار الغربي الجائر، ولن تعود العزة إلى الأمة الإسلامية إلا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر بلاد المسلمين ومنها الهند من عبادة البقر والحجر، وتعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم في ظل أحكام ربهم.

يا أهل العراق: دونكم الإسلام فليس لمشاكلكم حل سواه

نشر موقع (الجزيرة نت، الأحد، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٢/٢٢م) خبراً ورد فيه: "تنتهي اليوم الأحد المهلة الدستورية لتسمية رئيس وزراء جديد للعراق خلفاً للمستقيل عادل عبد المهدي. في غضون ذلك توافد آلاف المحتجين إلى ساحات الاعتصام في بغداد ومدن أخرى منذ ساعات الصباح الباكر مطالبين بالإسراع بتسمية مرشح لرئاسة الحكومة لا يكون تبعاً للأحزاب الحاكمة".

إن طلبات المتظاهرين يجب أن تكون بحلول جذرية وليس ترقيعات للنظام الرأسمالي العفن، وتغيير أشخاص يجربون كل يوم وصفة فاسدة ليزيدوا جراح الأمة، إن الحل الجذري لا يكون إلا بتحكيم شرع الله الذي ينقذ ليس المسلمين فحسب وإنما البشرية جمعاء، وصدق الله القائل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

استنفار يتزايد وحيرة تنامي على رأس النفعية وجيوش المسلمين تنقصها الجرأة

بقلم: الأستاذ طاهر عبد الرحمن - ولاية مصر

لم يكد مداد أقلام الرائد الذي لا يكذب أهله يجف، مشخصاً ما يخفيه حكام أمريكا، من تهافتهم المقنعة بوشاح من الغطرسة المخادعة في مواجهة ثورات الأمة المتواصلة، حتى تبدت فصول جديدة من غطرسة وتهافت رأس العلمانية أمريكا. فقبل أيام كشف الأستاذ بلال المهاجر من شباب حزب التحرير في ولاية باكستان كم أن "أمريكا مستنفرة وستزداد حيرة في الأيام القادمة"، وبين كيف أن أمريكا قد بدت عاجزة عن إخماد الثورات، حتى إنها حين وصلت الثورات لأكثر البلاد التي لم تكن تخطر ببال أمريكا وعملائها أن تصل إليها، لبنان والعراق وإيران، ازدادت حيرة أمريكا وتؤكد عجزها عن إدارة الأزمة، وما كان بيدها إلا استنفار كل طاقتها السياسية بجولات مسئوليتها المكوكية، والعسكرية ومنها إرسالها حاملة الطائرات "جون ستينيس" للخليج العربي بعد غياب طويل، حتى تحول الخليج العربي إلى قاعدة عسكرية، ولم يتبق إلا نقل مقر البنتاغون للمنطقة؛ ما يشي بمقدار خشيتها من انفلات الوضع في المنطقة عن سيطرتها. وأشار الأستاذ بلال المهاجر، في مقاله الذي كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، أن جولة نائب الرئيس الأمريكي التقدينية في أطراف الإمبراطورية، والتي فاجأ بها واليهام في بغداد، فاقتصرت الزيارة على إقليم كردستان واللقاء مع بعض النوابير والخدم فيه؛ ما كانت إلا رسالة ذات مغزى عديدة، ومن أبرزها ما حاولت أمريكا ستره من مخاوفها بوشاح من غطرستها، ولكن كيف ينطلي الخداع على المتابع لتطورات أحداث ثورات الأمة المتصاعدة، خاصة وأن أوضاع ترامب الداخلية من ناحية وأوضاع أمريكا ذاتها من ناحية أخرى، ليست في أفضل أحوالها، فإجراءات الكونغرس تتسارع تمهيداً في اتجاه عزل ترامب، وأحكام المحكمة الفيدرالية - والتي كان أحدثها صباح اليوم الأربعاء - تطارد موظفي البيت الأبيض كي يدلوا بشهاداتهم في القضية، فضلاً عما يعانيه الاقتصاد الأمريكي، إضافة إلى الصدع الذي يتسع في البنيان المجتمعي الأمريكي.

في ظل ما تقدم من أحداث، تنهال على رأس أمريكا حد الأزمة، تتسارع جهود أمريكا؛ على الرغم من أنها سنة ولاية الرئيس الأخيرة، والتي يسميها السياسيون "البطة العجاء" لما تتسم به عادة من تباطؤ في السياسة الخارجية استعداداً للانتخابات التالية، فخلافاً لما هو معهود عن أمريكا من بطء حد العرج في مثل هذا التوقيت، تكشف الأنباء عن اجتماع مسؤولين أمريكيين بحقن، يوم الأحد، تحت ستار خشية استغلال روسيا للصراع في ليبيا، تبعه اجتماع السفير الأمريكي في ليبيا بالسراج لبحث وقف الأعمال القتالية والوصول لحل سياسي، معلناً أن اللقاء يأتي في ضوء تصاعد التدخل الروسي في ليبيا.. وكان التدخل الروسي بقطعه البحرية قبل سنة، ومليشياته المقاتلة في جانب عميل أمريكا حفتر منها ببعيد. الأمر الذي يفضح المناورة الأمريكية للتستر بما أسمته "استغلال روسيا للصراع في ليبيا"، بل هو السعي الحثيث منها ومحاولة تدارك فشل جهودها حتى اللحظة في الاستحواذ على ليبيا بحفترها ومليشياته ومليشيات "فاغنر" ومرترقة السيسى والبلاك ووتر،

أين طالوت الشام؟!

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

حديد، ولا بد من العمق في الفكر والإخلاص في التفكير للوصول إلى الحقائق.

ومن أخطر ما يحصل لعدم الانتفاع بالحقائق هو إهمال حقائق التاريخ، ولا سيما الحقائق الأساسية فيه، وذلك أن التاريخ فيه حقائق ثابتة لا تتغير، وكما يقول الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتابه "التفكير": "حقائق التاريخ هي أغلى ما لدى الإنسان، وأعلى أنواع الأفكار".

فالتفكير بالحقائق سواء بالوصول إليها أو بتميزها من غير الحقائق، أو بالقبض عليها بيد من حديد والانتفاع بهذه الحقائق هو التفكير المجدي والتفكير الذي تكون له آثار هائلة في حياة الأفراد والشعوب والأمم.

وما فائدة التفكير إذا لم يؤخذ للعمل به وإذا لم يقبض على الحقائق ويتمسك بها وإذا لم يميز بين الحقيقة وغير الحقيقة؟! لكن التفكير بما يقرأ يحتاج إلى بحث خاص، ولفت نظر معين. ذلك أن القراءة وحدها لا توجد التفكير، لأن القراءة والكتابة هي وسيلة للتفكير وليست هي التفكير. فكثير من الذين يقرؤون لا يفكرون، وكثير من الذين يقرؤون ويفكرون لا يستقيم لديهم تفكير، ولا يصلون إلى الأفكار التي عبر عنها الكلام. فكان من الخطأ أن توجد عناية بإزالة الأمية من أجل تعليم الناس وأن يوجه الجهد لمحو الأمية من أجل إنهاض الشعب أو الأمة؛ لأن القراءة والكتابة لا تغذي العقل بشيء، ولا تبعث في النفس ولا في العقل أي دافع للتفكير، لأن التفكير يوجده الواقع والمعلومات السابقة.

والقراءة ليست واقعا يفكر فيه، ولا معلومات يفسر بها الواقع فلا قيمة لها في التفكير، وإنما هي تعبير عن الأفكار فمجرد قراءتها لا توجد الأفكار في الذهن ولا تبعث على التفكير. وما هي إلا تعبير عن الأفكار، فإذا كان القارئ يحسن فهم هذا التعبير وجدته لديه الأفكار من إحسان فهمه لا من القراءة، وإذا كان لا يحسن الفهم لا توجد لديه أفكار ولو قرأ ساعات أو سنين؛ ولذلك لا بد من بحث التفكير بالنصوص وكيف تفهم هذه النصوص. وأعظم النصوص بين أيدينا هو النص القرآني الذي وصفه أعداؤه، فقال الوليد بين المغيرة: "إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه وإنه ليجظم ما تحته"، هذا النص القرآني الذي هو أدبياتنا ومرجعيتنا...

وبالعودة إلى قصة طالوت، فإننا في النهاية يجب أن نرفع إلى الوحي كما فرغوا هم إلى نبينهم، وينبغي أن نتخذ قيادة واحدة كما اتخذوا طالوت ملكاً، وعلينا الاعتقاد بأن الله هو الناصر كما قالوا ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾. وهكذا كل نصوص القرآن وقصصه إذا قرأناها بهذا الشكل كانت لنا هداية وقوامه. ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هِيَ أُمَّةٌ وَبَشَرٌ مُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

الأردن إلى أين؟!

الجزء ١٩

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

ظل وجود وسط عريق إنجليزي وتمركز بريطانيا بقواعد عسكرية ورجالات سياسيين إنجليز حقيقة؛ سواء في الجيش، وما الضابط الإنجليزي ماكتنوش الذي يتم الحديث عنه اليوم إلا واحد من هؤلاء...

فقد ورد في الأخبار عن العميد ماكتنوش، وهو أحد أحفاد عائلة ماكتنوش البريطانية العريقة، وعن طبيعة عمله مع العلم وحسب مصادر سياسية أنه عمل بوظيفة مستشار في رئاسة الأركان وتولى تقديم استشارات لها علاقة بإعادة الهيكلة. ويبدو أن المستشار البريطاني قرر الإقامة لفترة من الوقت في عمان وعدم المغادرة خصوصاً وأنه ظهر في مناسبات رسمية عدة.

وورد أيضاً: أكدت مصادر مطلعة أن قراراً صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي يقضي بإنهاء خدمات المستشار البريطاني أليكس ماكتنوش والذي كان يحمل رتبة عميد. وقد نشر الخبر في ٢٧/١٠/٢٠١٩.

أو خلف الإدارة السياسية سواء بمستشارين سياسيين أو من خلال الوسط الإنجليز العريق، وأغلب التواصل كان في بداية الأمر مباشرة من النظام السياسي في الأردن مع بريطانيا من خلال الزيارات المباشرة للملك حسين ولقاء أركان الدولة الإنجليزية وأخذ الخطط والأساليب لمقاومة الدخول إلى الأردن.

وسنرى في حلقات قادمة كيف خطت أمريكا لأخذ الأردن من بريطانيا...

لكل أمة من الأمم ولكل شعب من الشعوب أدبيات يعودون إليها ومرجعية يفرعون إليها إذا أحاطت بهم المصائب ودارت عليهم الدوائر، وهذا ما قرأناه عن بني إسرائيل في القرآن الكريم، وهذا ما يجب أن نقوم إليه باعتبارنا أمة لها دستور ومرجعية من الوحي تصلح، بل تصلح كل زمان وكل مكان.

فقد تزاممت عندنا ألوان البلاء وتكاثر علينا الأعداء ونحن في حالة ضياع وتشتت، تماماً كما حدث مع بني إسرائيل إذ جاءهم أقوى جيوش العالم آنذاك بقيادة جالوت، وسعت فصائلنا إلى السلطة ولو على مستوى الحارات والقرى، وحالنا حال ملوك الطوائف، كما سعت قبائل بني إسرائيل إلى المنصب ورفضت كون الملك في غيرهم، ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾. وابتلانا الله بنهر الدعم الخارجي والمال السياسي، كما ابتلاهم بمنع شرب ماء النهر وهم في أشد الحاجة إليه. وابتلانا بدسائس القلوب المريضة وإشاعات النفوس المنهزمة، كما ابتلاهم... فلسان حال المنهزمين اليوم لا طاقة لنا ببشار وأحلافه وجنوده.

أخي القارئ: إن التفكير - الذي هو نقل الواقع المحسوس إلى الدماغ وربطه بالمعلومات السابقة ثم إصدار الحكم عليه - يجب أن يبني على ثوابت وحقائق حتى يكون صحيحاً لا يعتريه الوهم، والحذر من المغالطات التي تصرف عن الحقائق. وهذه المغالطات تحصل بإيجاد أعمال تصرف عن الحقائق أو إيجاد تصرف عنها. فمثلاً كون الأمة لا تهض إلا بالفكر حقيقة، ولكن لصف المسلم من حقيقة النهضة أوجدت أفكار: أن النهضة تكون بالأخلاق وأنها تكون بالعبادات وأنها تكون بالاقتصاد... إلى غير ذلك من الأفكار.

وكون المنظومة الدولية لا تريد خيراً للمسلمين وبلادهم حقيقة، ولكن لصف المسلم من هذه الحقيقة روجت أفكار: أن الأمم المتحدة هي الراعية للأمان والمحافظة على السلام في العالم وأنها تستنكر وتقلق بشأن الظلم الذي يقع على شعوب بلادنا. وإن كون الكافر المستعمر لا يزال يقاتل أمة الإسلام حتى يرداها عن دينها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، هذه حقيقة، ولكن لصف المسلم من كونه إرهابياً ومتطرفاً ووحشياً روج الكافر المستعمر أفكار أن المسلمين إرهابيون، وعتم عن جرائمه ودفنها فيستمر بذلك في حقيقته وهي حرب على الإسلام مستتراً بتلك المغالطات.

والقرآن يحوي معالجات لمشاكل الإنسان جميعها في مختلف الأزمان، وهذه حقيقة، ولكن لصف المسلم من هذه الحقيقة التي عاشها المسلمون اثني عشر قرناً أو يزيد، روج بينهم مغالطات أن القرآن لا يصلح لهذا الزمان وأنه غير قابل للتطوير فضعفت ثقة المسلمين بدينهم...

وهكذا تجري المغالطات لصف المسلم من الناس عن الوصول إلى الحقائق. ولذلك لا بد من الانتباه للمغالطات ولا بد من التمسك بالحقائق والقبض عليها بيد من

في الذكرى التاسعة لانطلاق الثورة

حزب التحرير/ ولاية تونس يستنهض أهل تونس ليتمموا ثورتهم بالإسلام

بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق ثورة الأمة من سيدي بوزيد، شرع حزب التحرير/ ولاية تونس في أنشطة سياسية يستنهض من خلالها أهل الزيتونة والقيروان ليتمموا ثورتهم بالإسلام، باعتباره المشروع الحضاري الوحيد القادر على تحرير الأمة تحرراً شاملاً غير منقوص. ففي ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، قام شباب حزب التحرير بوقفه إثر صلاة الجمعة بجامع سيدي بوزيد رفعت خلالها الألوية والرايات وألقيت كلمة ووزعت همسة بعنوان ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾، ثم تم تعميم هذه همسة على معظم مناطق البلاد. وقد جاءت همسة في شكل تساؤلات استنكارية وتوضيحية من قبيل: "إلى أين يا أهل تونس؟... هل طردتم الطاغية من أجل ديمقراطية بائسة عاجزة لم تجنوا منها سوى سنوات عجاف من الضنك والبؤس؟" وختمت همسة بمخاطبة أهل تونس: "... اعلموا أنه لا حياة بلا إسلام ولا إسلام بلا دولة كالدولة التي أقامها الرسول ﷺ...". كما نظم حزب التحرير/ ولاية تونس يوم ١٦ كانون الأول/ديسمبر، ندوة بعنوان: "تونس تحتاج إلى دولة، وليس لكم والله إلا الإسلام والخلافة"، وقد بدأ الأستاذ علي السعيد بمقدمة حول دور الانتخابات الأخيرة في إطالة عمر الفساد وقطع الطريق أمام توجه الأمة نحو إقامة شرع الله، مستشهداً بواقع الحال على فساد النظام، ثم ألقى الأستاذ سعيد خشارم عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس كلمة بعنوان: "الديمقراطية نظام كفر وتضليل اختلس ثورتكم، وشتت جهودكم، وأوردكم المهالك"، ثم كانت كلمة الختام للأستاذ محمد الناصر شويخة حول عنوان الندوة أعلاه. وقد بلغت هذه الفعاليات أوجها يوم ذكرى الثورة في "سيدي بوزيد" حيث أقيمت كلمات في ساحة الثورة، أعقبها نقاشات حية وتفاعلات إيجابية من الحضور، كما رفعت شعارات تطالب المسلمين في تونس بحتمية القطع مع الروابط الاستعمارية وضرورة إتمام الثورة بالإسلام حتى تبلغ بر الأمان.